ترامب: المحادثات مع إيران ربما تستأنف خلال اليومين المقبلين في باكستان

(الوكالات): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مقابلة مع صحيفة نيويورك بوست أمس: إن المحادثات بشأن إيران ربما تستأنف في باكستان خلال اليومين المقبلين.

ونقلت الصحيفة عن ترامب قوله: «ربما يحدث شيء ما خلال اليومين المقبلين، ونحن نميل أكثر إلى الذهاب إلى هناك».

وذكر ترامب أن قائد الجيش الباكستاني عاصم منير يقوم «بعمل رائع» في المحادثات.

وأضاف ترامب: «إنه رائع، ولذلك من المرجح أن نعود إلى هناك».

وقال مسؤول في سفارة طهران في باكستان لرويترز أن الجولة القادمة من المحادثات بين أمريكا وإيران قد تعقد هذا الأسبوع أو أوائل الأسبوع المقبل

فيما أوضح مصدران باكستانيان مطّلعان أن إسلام آباد تتواصل مع الطرفين بشأن توقيت الجولة المقبلة، مرجّحين أن تُعقد نهاية الأسبوع. وقال مسؤول حكومي باكستاني رفيع: تواصلنا مع إيران وتلقينا ردًا إيجابيًا يفيد بانفتاحها على جولة ثانية من المحادثات».

ويذكر أن باكستان التي رعت الوساطة بين البلدين كانت أكدت أكثر من مرة خلال الفترة الماضية أنها ستواصل مساعيها من أجل دفع الجانبين الى عقد لقاء ثان، والإبقاء على اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت الذي تم إعلانه فجر الثامن من أبريل الحالي، بعد

○ دونالد ترامب. (أ ف ب)

40 يوماً من الحرب التي تفجرت في 28 فبراير الماضي.

فيما سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لرفع الضغط على إيران، عبر إعلانه أمس فرض حصار بحري شامل على موانئها.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف الاثنين: «لا يزال وقف إطلاق النار صامدا، وفي هذه اللحظة، تُبذل جهود مكثفة لحل القضايا العالقة».

وكان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قد شدد الاثنين على أن طهران «لن تواصل المحادثات إلا في إطار القانون الدولي»، وذلك خلال محادثة مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، بحسب وسائل إعلام إيرانية.

وفي إشارة إلى استمرار الاتصالات بين الطرفين اعتبر نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس أن «الكرة أصبحت في ملعب إيران» للتوصل إلى اتفاق للسلام بعدما حددت واشنطن خطوطها الحمراء.

وقال جاي دي فانس على شبكة فوكس نيوز: إن واشنطن تريد إخراج اليورانيوم المخصب من إيران ليكون تحت سيطرتها، مشددا على ضرورة منع إيران من تخصيب اليورانيوم مستقبلا.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الاثنين أن الولايات المتحدة سعت إلى تضمين اتفاق إنهاء الحرب مع إيران تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني مدة 20 عاما، وهي مقاربة لا تختلف من حيث الجوهر عن الاقتراح المنسوب لإيران لتعليق الأنشطة النووية خمس سنوات، وفق ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز.

وتتزايد التحركات الدبلوماسية الساعية للتوصل إلى مخرج للأزمة في الشرق الأوسط. ومن بين ذلك اتصال بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ونظيره الروسي سيرغي لافروف الذي وصل امس الثلاثاء إلى بكين في زيارة يُتوقع أن يحتل الشرق الأوسط حيزا كبيرا منها.

وسجلت الأسواق المالية ارتفاعا أمس فيما انخفض سعر النفط، في ظل الآمال بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط وإعادة فتح مضيق هرمز، بعد الأجواء المتفائلة بقرب التوصل إلى اتفاق.

تقارير: أمريكا سعت إلى وقف تخصيب اليورانيوم في إيران 20 عاما

واشنطن - (أ ف ب): سعت الولايات المتحدة إلى تضمين اتفاق إنهاء الحرب مع إيران تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني مدة 20 عاما، وفقا لتقارير إعلامية صدرت الاثنين، بعد فشل المفاوضات بين واشنطن وطهران.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد برر شن الحرب في 28 فبراير باتهام إيران بأنها على وشك تصنيع سلاح نووي، وهو ما نفته طهران بشكل قاطع، وتعهد بعدم السماح لإيران بحيازة سلاح نووي.

وغادر نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس المفاوضات مع إيران في إسلام آباد في نهاية الأسبوع من دون التوصل إلى اتفاق، إذ تضمنت نقاط الخلاف فتح مضيق هرمز وبرنامج إيران النووي.

ونقلت وسائل إعلام عن مسؤولين مطلعين على المفاوضات التي أجريت في إسلام آباد السبت أن واشنطن طلبت من طهران الموافقة على عدم تخصيب اليورانيوم مدة 20 عاما. وسيترافق وقف التخصيب مدة 20 عاما مع تخفيف للعقوبات، بحسب وول ستريت جورنال.

وفي المقابل اقترحت إيران تعليق أنشطتها النووية خمس سنوات، وفقا لصحيفة «نيويورك تايمز».

والمقترحات المُعلنة نسخة مُخففة من مطالب ترامب السابقة بأن تتخلى إيران نهائيا عن مساعيها النووية.

في عام 2018، انسحب ترامب مما وصفه باتفاق «أحادي الجانب» قضى برفع العقوبات عن إيران مقابل ضمانات من طهران بعدم تصنيع قنبلة ذرية.

وقال فانس إن واشنطن أوضحت خطوطها الحمر في محادثاتها مع طهران، وإن «الكرة الآن في ملعب إيران».

وأضاف فانس الاثنين «هناك أمران على وجه الخصوص أكد الرئيس الأمريكي أن لا مجال للمرونة فيهما». وتابع «من السهل على الإيرانيين القول إنهم لن يمتلكوا سلاحا نوويا لكن من الصعب علينا وضع الآلية اللازمة لضمان عدم حدوث ذلك».

وسبق أن استبعدت إيران فرض أي قيود على حقها في تخصيب اليورانيوم فيما تُصرّ على أنه برنامج نووي مدني.

وفي وقت سابق الاثنين صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن فانس أبلغه بأن إخراج كل اليورانيوم الإيراني المخصب بنسبة 60% من البلاد هو «مسألة محورية» بالنسبة إلى ترامب.

وأضاف نتنياهو أن وفد واشنطن أراد أيضا ضمان «عدم حدوث أي تخصيب إضافي في السنوات المقبلة، بل وحتى العقود المقبلة، أي تخصيب داخل إيران».

وعرضت روسيا تسلّم اليورانيوم الإيراني المخصب في إطار أي اتفاق الاثنين.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين: «ما زال العرض قائما لكن لم يُتخذ أي إجراء بشأنه».

○ منشأة نووية إيرانية. (أرشيفية)

من المفاوضات مع طهران إلى هزيمة أوربان.. صفعة مزدوجة لنائب الرئيس الأمريكي

واشنطن - (أ ف ب): كُلّف نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس بمهمّتين الأسبوع الماضي: التوصّل إلى اتفاق مع إيران، والإبقاء على رئيس الوزراء المجري فكتور أوربان في السلطة. لكن أيا من الأمرين لم يتحقّق لنائب الرئيس. بدا فانس، البالغ 41 عاما، منهكا وهو يَهمّ بمغادرة باكستان الأحد، بعد 21 ساعة من المفاوضات التي فشلت في التوصّل إلى اتفاق مع طهران لإنهاء حرب لم يكن يرغب في خوضها أصلا.

ففي مؤتمر صحفي مقتضب في إسلام آباد، أعلن فانس «الأخبار السيئة»، وأجاب عن ثلاثة أسئلة فقط قبل أن يستقلّ الطائرة عائدا إلى بلاده. لكن قبل أن تهبط طائرته، وردته أخبار سيئة أخرى. فبعد أيام من ظهوره في بودابست إلى جانب فيكتور أوربان، أعلن رئيس الوزراء المجري اعترافه بالهزيمة في الانتخابات، على الرغم من الجهود المكثّفة التي بذلتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للإبقاء عليه في السلطة.

شكّل ما حصل صفعة مزدوجة بالنسبة إلى فانس، الذي يُنظر إليه كأحد أبرز المرشحين المحتملين لخلافة ترامب في رئاسيات 2028. بالنسبة إلى المجر، أصرّ نائب الرئيس الأمريكي على أن دعم إدارة ترامب لمَن تعتبره أحد تلامذة نهج «ماغا» في أوروبا، كان لا يزال يستحقّ المحاولة. وقال فانس في مقابلة مع برنامج «سبشل ريبورت مع بريت باير» على قناة فوكس نيوز الاثنين: «لم تكن رحلة سيئة على الإطلاق، لأن الوقوف إلى جانب الناس يستحقّ العناء، حتى لو لم تربح كل سباق».

وأضاف «لم نذهب لأننا توقعنا أن يفوز (أوربان) بسهولة في الانتخابات، بل ذهبنا لأننا اعتقدنا أن ذلك هو ما ينبغي القيام به».

وباعتباره أحد أكثر المدافعين حماسة داخل الإدارة الأمريكية عن الأحزاب اليمينية المتطرّفة في أوروبا، بدا فانس الشخص المناسب للذهاب إلى بودابست دعما لأوربان، الذي تربطه أيضا علاقات وثيقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكن ظهور فانس إلى جانب أوربان حمّل البيت الأبيض تبعات هزيمة أحد أقرب حلفائه، فيما عُدَّ أول انتكاسة كبيرة لاستراتيجية الأمن القومي الرسمية التي تتبنّاها الإدارة، والقائمة على دعم الأحزاب الأوروبية المناهضة للهجرة.

في باكستان، واجه فانس تحدّيا من نوع مختلف، وربما أصعب. فقد بنى السناتور السابق عن ولاية أوهايو صورته السياسية على رفض التدخلات الخارجية، حتى أنه كان من أشدّ المعارضين للحرب على إيران، وإنْ من خلف الكواليس. مع ذلك، وجد الرجل نفسه على رأس أرفع وفد يقود محادثات مع طهران منذ نصف قرن. لكن إحباطه كان واضحا عندما تحدّث إلى وسائل الإعلام بعد جولة المفاوضات الماراثونية التي استمرت طوال الليل في إسلام آباد من دون أن تسفر عن اتفاق لتحويل وقف إطلاق النار الموقت إلى سلام دائم.

وقال للصحفيين في العاصمة الباكستانية صباح الأحد: «نعود إلى الولايات المتحدة من دون أن نكون قد توصّلنا إلى اتفاق». وبعد يوم واحد، بدا فانس أكثر تفاؤلا؛ إذ قال لقناة فوكس نيوز: «لا أقول إن الأمور سارت بشكل خاطئ فقط، بل أعتقد أيضا أن بعض الأمور سارت بشكل صحيح. لقد أحرزنا تقدّما كبيرا». وفي حين لا يزال مصير المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران غير واضح، صرّح ترامب بأن ممثلين لإيران تواصلوا معه وأبدوا رغبتهم في التوصّل إلى اتفاق، علما أن واشنطن بدأت الاثنين حصارا بحريا على الموانئ الإيرانية. وقال فانس إن «الكرة الآن في ملعب إيران» فيما يتعلّق بالمحادثات المقبلة، لكنه لم يستبعد استمرارها.

ولا يزال تأثير ما جرى غير محسوم على طموحات فانس السياسية. فالمعركة على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات 2028 ستبدأ فعليا بعد انتخابات التجديد النصفي في تشرين، ومن المتوقع أن يواجه فانس وزير الخارجية ماركو روبيو. لكن في حين أن منصب نائب الرئيس يمَنح صاحبه حضورا أكبر كمرشح محتمل، فإنه قد يربطه أيضا بسياسات الرئيس المنتهية ولايته، وهي سياسات أصبحت، بحسب تقارير إعلامية، أقلّ شعبية مع مرور الوقت.

○ فانس لدى عودته إلى واشنطن بعد المحادثات الفاشلة مع إيران في باكستان. (أ ف ب)

سفينتان أبحرتا من إيران تعبران مضيق هرمز رغم الحصار الأمريكي

لندن - (أ ف ب): أفادت بيانات شركة «كيبلر» المتخصصة في تتبع السفن أمس، بأن سفينتين على الأقل أبحرتا من موانئ إيرانية، عبرتا مضيق هرمز الاثنين، رغم الحصار العسكري الأمريكي المفروض عليه.

وبحسب البيانات، فقد كانت هاتان السفينتان من بين أربع سفن على الأقل مرتبطة بإيران، عبرت المضيق بعد دخول الحصار الذي فرضته واشنطن حيّز التنفيذ في الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش الإثنين.

وذكرت «كيبلر» أن ناقلة البضائع «كريستيانا» التي ترفع علم ليبيريا عبرت المضيق الاستراتيجي بعد تفريغ حمولتها من الذرة في ميناء الإمام الخميني، مرورا بجزيرة لارك الإيرانية حوالي الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش الاثنين.

وأظهرت البيانات أيضا أن سفينة ثانية هي ناقلة النفط «إلبس» التي ترفع علم جزر القمر، كانت قرب جزيرة لارك حوالي الساعة 11:00 بتوقيت غرينتش، وغادرت المضيق حوالي الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش.

وبحسب بيانات «كيبلر»، فقد كانت هذه السفينة محمّلة بـ 31 ألف طن من الميثانول، وغادرت ميناء بوشهر الإيراني في 31 مارس.

وكانت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) أعلنت أنّه «سيتم تطبيق هذا الحظر بشكل محايد على سفن كافة الدول التي تدخل الموانئ والمناطق الساحلية الإيرانية أو تغادرها، بما في ذلك جميع الموانئ الإيرانية المطلة على الخليج العربي وخليج عُمان».

وعبرت ناقلة نفط صينية هي «ريتش ستاري» المضيق ليل الإثنين الثلاثاء، عبر الطريق المعتمد من قبل إيران جنوب جزيرة لارك.

وقالت كيبلر إنّ السفينة كانت تحمل 31500 طن من الميثانول ومتجهة إلى صحار في سلطنة عمان، وفقا لبيانات جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بها.

وفسّرت وسائل إعلام بينها مجلّة الشحن الرائدة «لويدز ليست»، مرور السفينة الصينية على أنه «اختبار» للحصار الذي فرضه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وحذر محللون بحريون في الأسابيع الأخيرة من أن إشارات السفن في المنطقة قد تعرضت للتشويش والتلاعب، ما يجعل التتبع الدقيق أمرا صعبا.

وأدرجت شركة «ريتش ستاري» من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع للولايات المتحدة باعتبارها خاضعة للعقوبات بسبب علاقاتها بإيران.

وتغلق طهران مضيق هرمز بشكل شبه كامل منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط في أعقاب هجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

وأعلنت الولايات المتحدة الأحد أنها ستبدأ بتنفيذ حظر على حركة الملاحة إلى الموانئ الإيرانية في الخليج اعتبارا من الاثنين، بعد فشل محادثات السلام في باكستان وتحميل واشنطن المسؤولية لإيران لرفضها التخلي عن طموحاتها النووية.

وفي الوقت نفسه، عبرت سفينة رابعة هي ناقلة النفط «موريكيشان» التي ترفع علم مدغشقر، المضيق غربا متجهة إلى الخليج صباح أمس، وذلك عبر طريق جزيرة لارك أيضا.

وبحسب كيبلر، فقد كانت السفينة فارغة ومتجهة إلى ميناء خور الزبير في العراق، وفقا لإشارة جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بها.

وتخضع السفينة لعقوبات أمريكية بسبب التجارة المتعلّقة بإيران، وكانت العديد من رحلاتها السابقة إلى الخليج متجهة إلى إيران، حيث كانت تحمّل مواد البيتومين والإسفلت الإيراني لشحنها إلى آسيا.

○ ناقلة نفط تعرضت لهجوم قرب البصرة. (رويترز)

حرب إيران تغير توقعات وكالة الطاقة الدولية لسوق النفط

لندن - (رويترز): قالت وكالة الطاقة الدولية أمس: إن من المتوقع انخفاض إمدادات النفط العالمية هذا العام بسبب تعطل الصادرات جراء الحرب في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن الطلب سينكمش أيضا، في تحول عن توقعات سابقة بالنمو، حيث أدت ما وصفته الوكالة بأكبر صدمة في تاريخ إمدادات النفط إلى ارتفاع الأسعار بشكل حاد.

وتشير التوقعات الصادرة عن الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها، والتي تقدم المشورة للدول الصناعية، إلى مدى عمق التأثير الذي أحدثه الصراع في إعادة تشكيل سوق النفط، ما أدى إلى تلاشي التوقعات السابقة بتحقيق فائض كبير في 2026.

وارتفعت أسعار النفط بشكل كبير إذ تم تداول الشحنات بالقرب من مستويات قياسية بلغت 150 دولارا للبرميل، ما يضغط على المستهلكين ويدفع الحكومات إلى اتخاذ تدابير لترشيد استهلاك الوقود.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط: إن الإمدادات العالمية ستنخفض بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا هذا العام، نتيجة تأثر الإنتاج والصادرات بالضربات التي استهدفت أصول الطاقة في الشرق الأوسط، إضافة إلى الإغلاق الفعلي لمضيق هرمز من جانب إيران.

وهذا يعادل حوالي 1.5 بالمائة من الطلب العالمي، ويتناقض مع توقعات الوكالة بنمو العرض بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا الشهر الماضي و2.5 مليون برميل يوميا في بداية العام.

وذكرت الوكالة أن الحرب الإيرانية: «قلبت بشكل كامل التوقعات العالمية لاستهلاك النفط»، إذ تتوقع الآن انخفاضا في نمو الطلب بمقدار 80 ألف برميل يوميا هذا العام، بعد أن كانت تتوقع ارتفاعا 640 ألف برميل يوميا في تقريرها الصادر الشهر الماضي.

وقالت الوكالة: «يظل استئناف التدفقات عبر مضيق هرمز العامل الأكثر أهمية في تخفيف الضغط على إمدادات الطاقة والأسعار والاقتصاد العالمي».

وتراجعت أسعار النفط قليلا أمس. وبلغ سعر العقود الآجلة لخام برنت عند مستوى أقل بقليل من 99 دولارا للبرميل بحلول الساعة 10:26 بتوقيت جرينتش، بانخفاض 0.6 بالمائة.

وتشير توقعات الوكالة إلى أن العرض سيتجاوز الطلب بمقدار 410 آلاف برميل يوميا فقط في 2026، بانخفاض عن فائض بلغ 2.46 مليون برميل يوميا في تقرير الشهر الماضي.

في المقابل، يرى آخرون أن الحرب ستؤدي إلى عجز في السوق. ويتوقع ثمانية محللين استطلعت رويترز آراءهم أن يتجاوز الطلب العرض بمقدار 750 ألف برميل يوميا في المتوسط هذا العام.

وعلى المدى القصير، تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تتفاقم خسائر العرض. وقالت الوكالة: إن الهجمات على أصول الطاقة والإغلاق الفعلي لمضيق هرمز أدى إلى خسارة 10.1 ملايين برميل يوميا من العرض في مارس وهو ما قد يتفاقم بمقدار 2.9 مليون برميل يوميا إضافي هذا الشهر.

وأضافت الوكالة أن الانخفاض المتوقع في الطلب بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من 2026 سيشكل أكبر انكماش منذ جائحة كوفيد19-.

وقالت الوكالة: «سيتفاقم تراجع الطلب مع استمرار شح الإمدادات وارتفاع الأسعار»، مضيفة أن أكبر انخفاضات في استهلاك النفط جاءت من الشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي حتى الآن وخاصة بالنسبة الى النافتا وغاز البترول المسال ووقود الطائرات.